على موعد مع اللقب الآسيوي

لاعبو منتخبنا الوطني يتطلعون الى معانقة الذهب في جاكارتا

بغداد / خليل جليل

يأمل منتخبنا الوطني لكرة القدم الذي غير بوصلة التوقعات والترشيحات التي ابتعدت عنه قبل انطلاق نهائيات كاس آسيا ٢٠٠٧، بمعانقة اللقب القاري لاول مرة في تاريخه عندما يلتقي نظيره السعودي اليوم الاحد في المباراة النهائية لاحراز لقب النسخة الرابعة عشرة.

وبرغم تأكد وصوله الى منصة التتويج لكن لاعبي منتخبنا باتوا على موعد مع اللقب الاول وهم يتطلعون الى الذهب القاري ومعانقته واجتياز حدود الانجاز المتحقق بخطوة جديدة نحو لقب نهائيات كاس آسيا ٢٠٠٧ التي يسدل عليها الستار اليوم في العاصمة الاندونيسية جاكارتا حيث تستضيف اللقاء النهائي.

واذا كان المنتخب العراقي اقد ظهر امام الجميع تخمته بنجوم جيل جديد من الكرة العراقية، يقف بطلا ركلات الترجيح نور صبري واحمد مناجد التي ادرك بواسطتها العراق نهائي البطولة في مقدمة هذه النخبة بعد ان نجحا في حسم الصراع المرير امام كوريا الجنوبية لمصلحة منتخب بلادهما.

و كان المنتخب العراقي قد حقق فوزا تاريخيا على كوريا الجنوبية في الدور قبل النهائي (٤-٣) بركلات الترجيح التي ابتسم فيها الحظ الى المهاجم احمد مناجد عندما حسم بجدارة الموقف وقبله زميله الحارس نور صبري عندما تصدى لاحدى ركلات الكوريين.

وعشية اللقاء النهائي لنهائيات كاس آسيا التي يتواجد فيها مناجد للمرة الثانية بعد الاولى في النسخة السابقة في الصين عام ٢٠٠٤ يتطلع مهاجم المنتخب العراقي الى دور اكبر وهو يؤكد" آمل ان يكون دوري اكثر اهمية في لقاء اليوم لأشارك زملائي في تحقيق اللقب الاول".

واضاف " كنت فخورا جدا وانا انجح في تسجيل الركلة الحاسمة لمنتخبنا امام كوريا رغم ان مشاركتي مع زملائي كانت متأخرة في الشوط الثاني من المباراة وهذا الانجاز جعلني اذهب بعيدا في تطلعاتي لاكون مؤثرا في مهمتنا المرتقبة".

واكد مهاجم الانصار اللبناني احمد مناجد استعداده الكبير لخوض غمار معركة النهائي التي اعتبرها" فرصة تاريخية لكي نحفر اسماءنا في اغلى صفحة كروية قارية متمثلة بإحراز لقب كاس آسيا للامم".

ولم يظهر مناجد مع تشكيلة المنتخب الاساسية منذ استهلال مهمته في نهائيات كاس آسيا ٢٠٠٧ لكنه اثبت جدارة التمثيل في اللقاءات التجريبية الودية التي خاضها العراق قبل انطلاق النهائيات القارية في تايلاند التي كانت مسرحا لمواجهات المجموعة الاولى في الدور الاول. وحول توقعاته حول مدى تحقيق حلم اللقب قال مناجد" اعتقد بإمكاننا تحويل حلم اللقب الى حقيقة بعد الصور المشرفة التي ترك فيها لاعبونا بصماتهم خلال المباريات السابقة فقد واجهتنا حواجز وصعوبات مختلفة تمكن فيها منتخبنا من تخطيها".

مناجد يؤكد عزم لاعبي المنتخب الوصول الى منصة التتويج باللقب

ويتواجد مهاجم المنتخب العراقي احمد مناجد للمرة الثانية مع منتخب بلاده في النهائيات الآسيوية بعد الاولى في النسخة الماضية في الصين ٢٠٠٤ بقيادة المدرب العراقي السابق عدنان حمد.

ويتربص لاعبو منتخبنا بالمنتخب السعودي وان قللوا من اهمية المنافسة في قمة عربية عربية، الاولى اعادة الفوز السابق في النسخة الماضية عندما هزم العراق السعودية بهدفين لنشات اكرم ويونس محمود مقابل هدف واحد، والثانية ازالة آثار الاقصاء المر من خليجي ١٨ في ابو ظبي على يد السعودية (صفر-١).

يشار الى ان مهاجم الزوراء السابق احمد مناجد (٢٦ عاما) خاض تجربة احترافية مميزة مع الانصار اللبناني الموسم الماضي وساهم مع مواطنه صالح سدير بحصوله على لقب الدوري وقبلها امضى موسمين ناجحين ايضا مع الرفاع البحريني الى جانب مواطنه حيدر عبيد.

وغاب عن تشكيلة العراق منذ مشاركته في النسخة السابقة لنهائيات آسيا للامم في الصين واستدعي الى صفوفه بعد تسلم المدرب فييرا مهمته مع المنتخب نهاية ايار الماضي.

وبموازاة هذه التطلعات تسير آمال الحارس نور صبري وهو يحلم بحمل كاس البطولة مع زملائه بعد ان ساهم في بلوغنا الى المباراة النهائية عبر شجاعة مميزة في التصدي لاحدى ركلات الترجيح في لقاء نصف النهائي مع كوريا الجنوبية.

ويأمل صبري(٢٤ عاما) حارس مسكرمان الايراني بمعانقة الذهب الآسيوي واهدائه الى الملايين من العراقيين الذين يستحقونه على حد قوله.

واضاف " بعد الكفاح المرير الذي خاضه منتخبنا منذ التصفيات وما عاناه من رحلة شاقة انتهت الى النهائيات وظهورنا المشرف فيها اعتقد من الانصاف ان ننقل الكأس الى بغداد علها تكون انعطافة مهمة لحياة العراقيين".

ومضيفاً: يامل لاعبو منتخبنا ان يدرك السياسيون والخصماء في البلاد الدرس الكبير الذي قدمته كرة القدم لكي تكون تجربة ملهمة لهم للتغلب على كل الضغائن واعادة البلاد الى واقع جديد ينتظره الجميع في عموم البلاد.

وتابع صبري" اسعى الى ان انسج في المباراة النهائية على منوال اللقاء التاريخي امام كوريا والذي نقلنا الى مباراة الختام،واتطلع الى عزيمة مضافة استمدها من زملائي في معركة اللقب".

من جهته، ابدى مدرب المنتخب العراقي جورفان فييرا ارتياحا للمستوى اللافت الذي اظهره الحارس نور صبري في المباريات السابقة ووصفه بـ"البطل"

يشار الى ان تشكيلة المنتخب التي خاض بها منافسات النسخة الماضية في الصين عام ٢٠٠٤ بقيادة عدنان حمد احتفظت بعدد كبير من عناصرها وهي تخوض غمار نهائيات كاس آسيا ٢٠٠٧ ما جعلها تواجه الاجواء القارية بروح معنوية واضحة.

واللاعبون الذين ظهروا للمرة الثانية على صعيد نهائيات كاس آسيا بعد المشاركة الاولى الماضية هم :نور صبري واحمد علي وباسم عباس وحيدر عبد الامير ونشأت اكرم وقصي منير ومهدي كريم واحمد مناجد ويونس محمود وحيدر عبد الرزاق، في حين كان الغائب الابرز عنهم عماد محمد.

العيون الفرنسية تطارده في جاكرتا

يونس مرشح لجائزة افضل لاعب آسيوي

بغداد / حيدر مدلول

علمت رياضة (المدى) ان كابتن المنتخب الوطني لكرة القدم يونس محمود المحترف في صفوف الغرافة القطري من ابرز المرشحين ضمن قائمة ثلاثة لاعبين آسيويين اختارهم الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لأفضل لاعب في نهائيات كأس الامم الآسيوية الرابعة عشرة بعد حصوله على جائزة افضل لاعب في مباراتين من (٥) مباريات خاضها المنتخب في تلك البطولة الاولى امام نظيره التايلاندي والاخرى امام نظيره الفيتنامي والتي سيتم فيها الكشف عن هوية نجم القارة في تلك البطولة بعد المباراة النهائية مباشرة التي ستجمع المنتخب الوطني مع شقيقه السعودي عصر اليوم حيث سيتوج من قبل راعي اللقاء رئيس جمهورية اندونيسيا وجوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، حيث سيمنح الاتحاد الآسيوي لكرة القدم مبلغ ٢٥ الف دولار جائزة لافضل لاعب فيما ستمنح الشركة الراعية للبطولة كرة ذهبية وزنها ١٨ قيراطاً للاعب نفسه.

من جهة اخرى اشارت صحيفة (ليكيب) الفرنسية ان عدد كبير من الكشافين الاوروبيين اتجهت انظارهم الى اللاعبين يونس محمود ونشأت اكرم بالاضافة الى عيون نادي تولوز وبوردو الفرنسيين قد تابعتهما منذ لحظة وصولهما الى جاكرتا مشيرة الى ان ما سيقدمه اللاعبان في المباراة النهائية امام السعودية قد يحدد مستقبلهما في اوروبا.

يونس محمود تحت رقابة الاندية الفرنسية

نور صبري: احتفالات شعبنا تحفزنا على خطف اللقب

بغداد / المدى

اعتبر حارس مرمى منتخبنا نور صبري أن الاحتفالات الواسعة التي حدثت في بغداد والمحافظات بعد تأهل المنتخب إلى نهائي كأس آسيا ستكون دافعا كبيرا له ولزملائه في الفريق.

إعترف صبري بأن متابعة الاحتفالات الكبيرة رفعت من معنويات الفريق.

"بالطبع هناك الكثير من التواصل مع الأصدقاء وعائلاتنا في العراق وتابعنا عن طريق الإنترنت والتلفاز الاحتفالات الواسعة التي حدثت في العراق بعد فوزنا على فيتنام في ربع النهائي".لقد تابعنا أصدقاءنا وعائلاتنا وكل الشعب العراقي يحتفل بالفوز ورفع هذا الأمر من معنوياتنا"، وعلى الرغم من الوضع الحالي المتوتر في العراق الآن، فقد تابع الشعب العراقي مباريات المنتخب هنا".

وأضاف "في الأعوام الحادية والثلاثين الماضية فشلنا في الوصول إلى نصف النهائي بعد خروجنا دائماً من ربع النهائي. ولكن الآن تأهلنا إلى دور الأربعة ولهذا فإنه أمر تاريخي لكرة القدم العراقية، هذا أمر جيد لدعم الشعب العراقي والفوز في النهائي سيعطيهم فرحة أكبر".

وقال صبري إن المدرب البرازيلي جورفان فييرا، الذي تسلم تدريب الفريق قبل شهرين، يستحق بعض الثناء بعد مهمته التي جمع فيها الفريق في البطولة. نجح المدرب فييرا في بناء علاقة رائعة بين اللاعبين في وقت قصير.

وأضاف "لم يكن الأمر سهلاً بالنسبة لنا عندما تجمعنا في العاصمة الاردنية عمان قبل خوض المعسكر التدريبي حيث كانت هناك بعض الإصابات وكنا متعبين بعد موسم كروي طويل. ولكن مع مساعدة ودعم الجهاز الفني والمدربين نجحنا في التعاون معاً وتوحيد الفريق، لدينا لاعبون مخضرمون وهناك دعم جيد لنا وأعتقد أننا يمكننا تحقيق هدفنا وإدخال البهجة الى قلوب الشعب وجلب الفخر لبلدنا .

يجب أن نشكر المدرب لتحقي ق ذلك الأمر".

الحارس الشجاع نور صبري اجهش بالبكاء بعد ان قاد منتخبنا للعبور الى الضفة النهائية

متاجر المستلزمات الرياضية تعاني نفاد فانيلة منتخبنا

بغداد / المدى

تواجه المحال المتخصصة ببيع التجهيزات الرياضية في بغداد والمحافظات مشكلة نفاد فانيلة المنتخب التي لاقت اقبالا لافتا من قبل انصار ومشجعي المنتخب عشية المباراة النهائية لمنتخب بلادهم امام السعودية غدا الاحد في كأس آسيا ,٢٠٠٧

ويتأهب العراقيون الذين ما زالوا يستيقظون على ايقاع الفوز على كوريا الجنوبية والتأهل الى النهائي،الى متابعة منتخبهم الذي يخوض نهائي النسخة الرابعة عشرة للبطولة الاسيوية عندما يواجه نظيره السعودي في جاكارتا.

وقال علي حسين وهو صاحب متجر للالبسة الرياضية "منذ يومين ونحن نواجه مشكلة نفاد فانيلة المنتخب بعد ان لاقت اقبالا كبيرا على ارتدائها من قبل المشجعين العراقيين".

واضاف " شهد متجرنا اعدادا غير اعتيادية من قبل انصار المنتخب وهم يبحثون عن فانيلة المنتخب التي تم بيعها باعداد غير معقولة، لارتدائها اثناء المباراة النهائية مع السعودية "مشيرا الى ان الامر كان خارج التوقعات".

ويامل عشرات الالاف من مشجعي المنتخب الوطني مؤازرة اللاعبين معنويا في مهمته المرتقبة عبر ارتداء فانيلة المنتخب اثناء اللقاء المصيري مع المنتخب السعودي والتحضير لاحتفالات اوسع بعد انتهاء هذه المباراة.

من جانبه قال كاظم اللامي "هذه فرصة طيبة لابدي فيها اعتزازي بما قدمه لاعبو منتخبنا واعتقد ان الامر لايتعدى حدود المساندة المعنوية". واضاف كاظم الذي حظي باخر قطعة من فانيلة منتخب بلاده "اعتقد انا محظوظ جدا بحصولي على هذه الفانيلة وسارتديها اعتزازا بلاعبي منتخبنا".

اما زميله عمر لازم فقال" نتمنا ان يكون منتخبنا حاضرا بيننا وعلى ملعبنا ليكون شكل المساندة بطريقة منقطعة النظير وان فانيلة المنتخب ستجعلنا قريبين منه".

ولم تقف حدود اهتمام انصار المنتخب الوطني عند هذا الحد بل راحت ابعد من ذلك عندما اصبحت رنات الهواتف النقالة والاغاني الرياضية المتعلقة بمهمة المنتخب الوطني تسيطر على العراقيين وهم يتبادلون تلك الاغاني عبر هواتفهم. ويشكل وصول المنتخب العراقي لكرة القدم الى المباراة النهائية لنهائيات كاس اسيا ٧٠٠٢ الحدث الابرز لدى العراقيين وعوائلهم التي بدات حالة الاستنفار لديها مبكرا قبل مباراة الغد. هيثم عبود قال "تبادلت عبر هاتفي النقال الكثير من الرسائل مع زملائي في اطار الاحتفاء بمنتخبنا ووصوله الى المباراةالنهائية". واضاف "حبي لمنتخب بلادي دفعني الى مساندته في مهمته المثيرة غدا وادخلت صور لاعبي المنتخب والاغاني الخاصة به الى هاتفي النقال وبعثت بها ايضا الى عدد اخر من زملائي ضمن مساندتنا المعنوية له وهو بعيد عنا". من جهتها شهدت محال بيع الملصقات الرياضية في مركز العاصمة بغداد اقبالا لافتا من قبل مشجعي المنتخب العراقي لشراء صور كبيرة للاعبي المنتخب العراقي مما دفعها الى ضخ كميات كبيرة من البوسترات الى واجهاتها. ولفت مناضل الدليمي صاحب متجر لبيع الملصقات ان "عشرات الالاف من صور لاعبي المنتخب العراقي والبوسترات الكبيرة الخاصة به تم بيعها بكميات كبيرة".

واضاف التميمي "هؤلاء المشجعون يتهيأون لوضع تلك الصور وخصوصا نجوم المنتخب يونس محمود وهوار ملا محمد على السيارات او الاحتفاظ بها تشجيعا للمنتخب في مهمته الاسيوية التي طغت على كل احداث البلاد".

رؤى بلا حدود

اللهم اجعلني عراقياً حتى مماتي

علي النعيمي *

لم اشاهد بطولات كاس العالم في بلدي ومع اهلي وبين احبابي غير بطولتين ٨٦ و٩٤ اما باقي البطولات فقد شاهدتها وعشت اروع لحظاتها في بلاد الله المتعددة وما اكثرها استيعابا للعراقيين.

عام ٢٠٠٢ كنت في بلد اوربي اتابع كاس العالم هناك وسبحان الله ما ان بدأت البطولة حتى انشغلت بالاستغراق المفرط بالتأملات والخيالات واستجماع الصور الجميلة مع الاهل والجيران وكيف كنا نتابع الحدث العالمي.

عبثاً كنت احاول التوغل في ثنايا الذاكرة والوجدان كي اجد لي ولذاتي موطئ قدم في هذا العالم الخلاب والذي لاارتضي غيره لمشاعري في متابعتي للاحداث والمباريات المهمة وابدأ اسأل ذاتي كيف كنا نتصرف اثناء كاس العالم او مع مباريات العراق، لابل احيانا كنت ابتعد اكثر من ذلك واقول ماذا كنا نأكل اثناء المباراة .. ما هي طقوسنا المعهودة ..لحظاتنا التلقائية كيف نطلقها .. اين هو ذاك الجو الحميمي الروحي في تلك الاجواء الساحرة؟

وفي ذاك العام. حققت تركيا اعظم النتائج في المونديال وخرجت السيارات التي تحمل الاعلام التركية وطافت المسيرات المرتجلة شوارع البلد الاوربي وعلت النغمات التركية لتراكان واغونيم وابراهيم وكأننا في اسطنبول او تقسيم.

الاوربي كعادته وقف وتبسّم وبادلهم الرقصة اوالايماءة اما الاتراك فهم في حالات من النشوى والافراح.

يوم امس وكأن ذاكرة الاحداث الكروية عادت بي الى تلك الصور التركية.ولكن بلوحات عراقية صميمة مأخوذه من فيافي وظلال حرارة تضاريس العراق الساحرة بكل صوره الزاهية وفسيفسائه العجيب!

لاول مرة وعلى مدار مشوار غربتي المريرة ألفت هذه المشاعرالصادقة.حيث تجمعنا كرياضيين ومدربين في احد البيوتات العراقية الكريمة في قلب الجنوب السويدي(سكونا) في مالمو.الكل يرتقب خوفا ويرتعد من شدة الانفعال.اعصاب منفلتة بالفطرة. أيد ترتعش وتهتزبشدة.مظاهر توحي لاي شخص بانها اجواء قلق وشد عصبي.اظافر تُلمت نصفها بين الطواحن والانياب دون وعي.اصوات غائرة في حناجرها ،انفاس محترقة ملتهبة.غصة وبحة بالكلام لشدة ما صرخنا على الفرص المهدورة. الكل يترقب المباراة. دخان يتطايرهنا وهناك والكل ينفث حتى الذي لا يدخن اخذ من زميله السيكارة ودخنها بلذة الخوف والتوتر وان لفظ زفيره فانه يطلقه بتنهيدة ممزوجه بآهات وأنين، علم عراقي مُعلق على الحائط مرفوع فوق التلفاز ما ان شاهدته حتى اغرورقت عيناي بالدموع...!

شيء ما يجبرني على ان اطلق هذه الدمعات بكل سخاء اكراما له ولكلمة القدير الجليل الله اكبر.عبثاً حاولت ان احبس اختلاجاتي ودموعي وكنت التفت بخلسة للآخرين من حولي. فاذا بي ارى ذات المشاعر مضاعفة وأكثر.شيء انساني أو عاطفي او رياضي؟ لادري حقا لا ادري.. لا اعرف كيف اصفه ! ولكن الذي اعرفه حق المعرفة.. انه بلدي الغالي العراق ومنتخبنا الغالي ..واسود قدموا من ارض الرافدين وهاهم يلعبون الان. لم اتمتع بالمباراة لكني تمتعت بمشاعرها الصادقة وجوها الوطني الذي صهر كل انتماء او عرق سال ذهبا مصفى في بوتقة العراق وعذوبة انتماءاته الساحرة. وما ان بدأت ركلات الترجيح من علامةالجزاء حتى انهارت قواي لم ادخر اي دعاء من ادعيتي الخاصة الا وتنهدت بها من كل قلبي ياارباه انصرنا ..وهناك ادعية لا اعرف كيف ارتجلتها في حينها لاني بصدق كدت افارق الحياة لشدة خوفي ووجلي.الكل يتطلع لقلب الشاشة وكاننا في صميم الميدان والملعب.اقولها في نفسي ولحولي مناشدا نور صبري:ارجوك لا تخيب رجاءنا ابو زينب.. الله الله بالعراق وبملايينه المتعطشة للفوز.. واذا بصاحب الوجه البسام يرسم لنا البسمة ويزيح الهم من قلوبنا بإبعاده للكرة والبناية تهتز رقصا وفرحا على ايقاع قفزاتنا و(هوساتنا) التي كللها المنتخب بالفوزوالكل يبكي ويكبر الله اكبر ياعراق. لحظتها ادركت اني عشت هذيان فوز غير مسيطر عليه وما هي الا دقائق حتى خرجت المسيرات العفوية في (مالمو).. سيارات واعلام وكان المشهد التركي يتكرر في البلد الاوربي ولكن بمعان اخرى.. فالاعلام العراقية وصور منتخبنا ملأت الشوارع ..والاهازيج علت سماعها من الشوارع الاخرى وصوت حسام الرسام اطرب الجميع بل حتى بعض السويديات أطربن لصوته الحنين وبات الامر وكأن السويد تتكلم (عراقي) وتصدح بصوت الرسام وباغنية(ابو الغيرة) ..اجواء ساحرة ايقظت فينا شعور الانتماء والالفة والمواطنة وعززت قناعاتي بان العراق قبلة البلدان وان شعبنا واحد رغم التمازج والتغاير بين اطيافه لكنهم يتنفسون العراق ويعشقون العراق ويبكون العراق .. كيف لك ان تجحد هذه المشاعر ياعراقي او تمنع سيلان المقل قبل الدموع وانت ترى علم بلادك يرفرف على كتف عراقي يجوب الشوارع الاوربية اي متعة هذه ..اي احساس هذا يا ربي.. ونحن نعيش الغربة وقسوتها، شيء كبير وشعورعظيم يهز كل عراقي في قلبه وعقله وجوارحه..شيء ساحر يحسسك بالفخر بانك عراقي وتظل عراقياً وتحيا وتموت على عراقيتك الصميمية ..ولا عجب حينما سمعت احدهم وهو يدعو بخلوته ويجاهر:(اللهم اجعلني عراقياً حتى مماتي) .

نحن نعيش الغربة وقسوتها، شيء كبير وشعورعظيم يهز كل عراقي في قلبه وعقله وجوارحه..شيء ساحر يحسّسك بالفخر بانك عراقي وتظل عراقياً وتحيا وتموت على عراقيتك الصميمية ..ولا عجب حينما سمعت احدهم وهو يدعو بخلوته ويجاهر: (اللهم اجعلني عراقياً حتى مماتي)

* صحفي مقيم في السويد